

محضر الجلسة الثالثة والخمسين

التاريخ: الثلاثاء فاتح رمضان 1437هـ (7 يونيو 2016م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد الأنصاري، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعة وعشرة دقائق، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد الأنصاري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي بداية الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس الموقر على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السي عدال.

المستشار السيد محمد عدال، أمين الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

توصل مجلس المستشارين بأربعة قرارات صادرة عن المجلس الدستوري تتعلق على التوالي بما يلي:

القرار رقم 16/1001 قضى بموجبه بإلغاء انتخاب السيد عثمان عيلة عضواً بمجلس المستشارين على إثر الاقتراع الذي أجري في 2 أكتوبر 2015، في نطاق الهيئة الناخبة لممثلي المجالس الجماعية ومجالس العمالات والأقاليم لجهة كلميم-وادي نون، وبتنظيم انتخاب جزئي لشغل المقعد الشاغر، طبقاً لمقتضيات المادة 92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.

القرار رقم 16/1002 قضى بموجبه بإلغاء انتخاب السيد عابد شكيل عضواً بمجلس المستشارين على إثر الاقتراع الذي أجري في 2 أكتوبر 2015 برسم الهيئة الناخبة لممثلي المجالس الجماعية ومجالس العمالات والأقاليم جهة الرباط - سلا - القنيطرة، وبتنظيم انتخاب جزئي لشغل المقعد الشاغر طبقاً لمقتضيات المادة 92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.

القرار رقم 16/1004 قضى بموجبه بإلغاء انتخاب السادة، محمد مهدب

وحمد زاتني وجمال بن ربيعة، والسيدة مينة عفان أعضاء بمجلس المستشارين، على إثر الاقتراع الذي أجري في 2 أكتوبر 2015 في نطاق الهيئة الناخبة لممثلي المجالس الجماعية ومجالس الجماعات والأقاليم جهة الدار البيضاء - سطات، وبتنظيم انتخاب جزئي لشغل المقاعد الأربعة الشاغرة طبقاً لمقتضيات المادة 92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.

القرار رقم 16/1005 قضى بموجبه بإلغاء انتخاب السيد أفضيلي أهل أحمد إبراهيم عضواً بمجلس المستشارين على إثر الاقتراع الذي أجري في 2 أكتوبر 2015 في نطاق الهيئة الناخبة لممثلي المجالس الجماعية ومجالس العمالات والأقاليم جهة الداخلة-وادي الذهب، وبتنظيم انتخاب جزئي لشغل المقعد الشاغر طبقاً لمقتضيات المادة 92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.

كما توصل المجلس من مجلس النواب بمشاريع القوانين التالية:

1. مشروع قانون رقم 27.14 يتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر؛
 2. مشروع قانون رقم 100.15 يتعلق بتصفية ميزانية السنة المالية 2013؛
 3. مشروع قانون رقم 66.12 يتعلق بمراقبة وزجر المخالفات في مجال التعمير والبناء؛
 4. مشروع قانون رقم 19.12 بتحديد شروط الشغل والتشغيل المتعلقة بالعمالات والعمال المنزليين في إطار قراءة ثانية. وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 7 يونيو 2016، فهي كالتالي:
- عدد الأسئلة الشفهية: 16 سؤالاً؛
 - عدد الأسئلة الكتابية: 8 أسئلة؛
 - عدد الأجوبة: 5 أجوبة.
- وفي الختام، أحيط المجلس الموقر علماً أننا سنكون مباشرة بعد جلسة الأسئلة مع جلسة عمومية تخصص لمناقشة عرض السيد الرئيس الأول لمجلس الأعلى للحسابات، على أن يتم البث التلفزيوني لوقائعها يوم غد الأربعاء ما بين الساعة الحادية عشر صباحاً والثانية زوالاً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

وبعد أن أقول للجميع رمضان مبارك سعيد، نستهل على بركة الله جدول أعمال هذه الجلسة.

نقطة نظام، تفضل أسدي مرحباً.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس، بعثت برسالة لمكتب مجلس المستشارين فيما يتعلق

موسم العبور لهذه السنة؟ وأي عمل ستقوم به الحكومة لتسهيل، ليس فقط عبور الحدود، بل ولوج المغاربة المقيمين بالخارج بالمراقف العمومية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد أنيس برو الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على السؤال.

اللي في الحقيقة جا في وقتو كذلك، العملية ديال استقبال المهاجرين المغاربة المقيمين بالخارج انطلقت يوم الأحد، هاذ العملية كما جاء في السؤال ديالكم لا تتعلق فقط بالنسيابية الدخول أو العبور، بل هي عملية شمولية فيها أوجه متعددة.

اللي يمكن لي تقول لكم بأن العملية ديال المغرب هي نموذجية على صعيد كل الدول اللي عندها جاليات في الخارج، نموذجية لأن: أولا، يرهاها، ترعى على أعلى مستوى في البلاد، من طرف جلالة الملك نصره الله.

ثانيا، أن هذه العملية هذه حققنا فيها تراكات، هذه التراكات هي اللي سمحت لنا نوصلوا لهاذ المستوى بطبيعة الحال اللي استفدنا من كل ما عرفناه من قبل، هناك لجنة تترأسها وزارة الداخلية، هناك دور محوري لمؤسسة محمد الخامس للتضامن في هذا المجال، وبالتالي كل سنة هناك تقييم للعملية ديال السنة الماضية، هناك تقييم كيدار كذلك مع الجانب الإسباني، والاجتماع راه كان في شهر مارس، وبالتالي على حسب هذه التقييمات وتنديرو الإجراءات لمعالجة، بطبيعة الحال، وتدير هذه العملية ديال الدخول ديال المغاربة، اللي الحمد لله اللي كل سنة على سنة تيرتفعو، السنة الماضية ارتفعوا ب 4%، بالنسبة للسنة اللي قبل ارتفعت كذلك، وهذا تبين كذلك الإقبال.

بالنسبة للجوانب الأخرى يمكن ليا تقول لك، بأنه مثلا الملاحظة التجارية، الملاحظة البحرية هاذ العام تم معها توفير 27 باخرة، بزيادة د 3 دالبواخر مقارنة مع السنة الماضية، تؤمن 10 خطوط بحرية يوميا بطاقة استيعابية ديال 60 ألف مسافر يوميا، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 12% على المخطط ديال 2015، بالإضافة لواحد الباخرة احتياطية من أجل التدخل في أوقات الذروة.

هناك كذلك كل مجهود اللي تدار من ناحية البنية التحتية في الموانئ، هناك المجهود اللي تدار في النقل الجوي اللي كذلك الخطوط الملكية الجوية دارت واحد البرنامج خاص فهاذ المجال.

كذلك، وهذا جا في السؤال ديالكم لأنهم ملي تيجيو، تيجيو كذلك

بموضوع التنبيه الذي وجهه لي هذا المكتب، وطلبت قراءتها في بداية الجلسة، كما حدث في الجلسة الماضية التي تمت فيها تلاوة قرار مكتب مجلس المستشارين.

لكن، لاحظت أن هذه الرسالة لم تتلى، وعليه أطلب منكم السيد الرئيس أن تسمحوا لي بقراءتها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

هذه أولا تجاوزا واحتراما لكم السيد المستشار، قد أعطيتكم وسمحت لكم بتناول الكلمة في إطار نقطة نظام، باعتبار أن نقطة نظام تتعلق بالتسيير وهذه النقطة لا تتعلق بالتسيير.

فيما يخص ما أشرتم إليه فهذه القضية من اختصاصات المكتب، وسأعمل بأمانة على نقل ما تفضلتم به إلى المكتب ليتداول بشأنها، وإن شاء الله إذا قرر المكتب أن تتلى فستتلى في جلسة لاحقة. شكرا.

إذن نستهل على بركة الله جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي، من بين السؤالين الآتين الموجهين للسيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، وموضوعه "الإعداد لعملية عبور 2016"، وقد تقدم به الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

الكلمة لأحد أعضاء الفريق المحترمين من أجل تقديم أو بسط السؤال.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نعتبر هذا السؤال سؤالاً كلاسيكياً، لأنه يطرح كل سنة كلما حل موسم العبور وموسم توافد المغاربة المقيمين خارج أرض الوطن.

والواقع هو أن عملية العبور لا يمكن حصرها في موسم محدد، لأنها بدأت بحكم تطورات كثيرة تعرف فترات متواترة خلال السنة، إلا أن ما يميز فصل الصيف هو الكثافة الناتجة عن موسم العطل بدول المهجر، حيث تكون الفرصة سانحة لكي يقوم المغاربة بالخارج بزيارة أهاليهم وذويهم.

كما أن عملية العبور وما يجب أن يواكبها من إجراءات إدارية على مختلف الأصعدة لا يمكن حصرها في تسهيل اللوج إلى الوطن عبر النقط الحدودية في المطارات والموانئ والطرق البرية، لكن هناك إجراءات أخرى يجب أن تواكب هذه العملية تتعلق بتسهيل ولوج المهاجرين للإدارات العمومية وتبسيط المساطر لإنجاز الوثائق الإدارية ومختلف مناحي حياتهم بالوطن، حيث أن الكثير منهم يتخطون في مشاكل مردها إلى طول وتعقد المساطر الإدارية وفترة الصيف أو العطلة لا تكفي لمساعدة هذه المهاجرين.

لهذا نسالكم، السيد الوزير المحترم، عن إجراءات الحكومة لإنجاح

ولكن هاذ الشي تيمنا كاملين كمنتخبين، كجاعات، كمسؤولين، وبالتالي الاجتهاد ضروري وواجب علينا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن الآن ننقل إلى السؤال الآتي الموالي وموضوعه جديد اتفاقية الضمان الاجتماعي بين المملكة المغربية وهولندا، المقدم من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار، فليفضل أحد أعضاء الفريق لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد الرزمة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

عملت الحكومة المغربية جاهدة منذ ظهور المشاكل التي أثارت اتفاقية الضمان الاجتماعي مع مملكة هولندا على تجاوز مخلفاتها السلبية على أبناء جاليتنا المتواجدة بعدد مهم من الديار الهولندية، حيث علمتم مشكورين على الدفاع وبشراسة على الحقوق المكتسبة لأفراد جاليتنا من خلال تجديد هذه الاتفاقية.

السيد الوزير،

لطمانة هذه الجالية الوفية لضوابط الأمة المغربية ومقدساتها، وتنويرا للرأي العام، ما هو الجديد في هذه الاتفاقية بين البلدين الصديقين؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد الرئيس.

اللي بغيت نقول فهذه اللحظة اللي الحمد لله يوم السبت الزميل ديابي السيد وزير التشغيل وقع على الاتفاقية مع الجانب الهولندي، أن هاذ المسلسل كان شاقا، كان طويلا كان - بطبيعة الحال - فيه عدة تدخلات وفيه عدة أبعاد.

انطلق في 2013، وكتعلق الأمر بواحد الاتفاقية دياب 1972، وكتعلق كذلك بقانون اللي صدرته هولندا من أجل هولندا، من أجل الهولنديين، من أجل الناس اللي عايشين في بلادها.

هاذ المسلسل هذا استطعنا أننا نوصلوا لواحد المحطة اللي يمكن نقول لكم أنه مررنا في مراحل كانت صعبة جدا، مراحل دياب توتر شديد، توتر

وعندهم ما يقضيو في الإدارات، وتتذكروا في 2015 كانت هناك واحد الدورية لجميع المؤسسات والإدارات، باش يكون شبك وحيد للمغاربة المقيمين بالخارج لتيسير العملية باش يقضيو الأغراض دياهم، إضافة، بطبيعة الحال، لكل ما تم القيام به في مجال التكنولوجيات الحديثة، قبل ما يجي هنا يشوف آشنو خاصو؟ كيفاش يديرو؟ باش تسهل المأمورية. لم نصل إلى الكمال، ولكن الاجتهاد الدائم موجود. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

أنا بدوري بغيت نشكركم السيد الوزير حول الجهود اللي كتنقوموا بها ومجهود كبير وبانت الملامح ديالو وبانت الجهود دياكم.

فيما يخص وسائل النقل على مستوى الموانئ والمطارات، نعم، أكيد كاتن تحسن كبير، والفضل تيرجع لكم درتو واحد المجهود كبير.

المسألة دياب ما هو إداري، نحن نعيش كمنتخبون وعلى مستوى الأقاليم اليوم الوطني للجالية يوم 10 غشت، هناك عدة مشاكل، عدة اقتراحات، يعني تنخرجو بتوصيات، لكن مازال الأمور غادية ببطء.

بغينام تجتهدوا، السيد الوزير، لأن المغاربة المقيمين بالخارج راه كل طرف من الكبد ديانا، خاصنا نعتنيو بهم ونعطيوهم واحد العناية فهاذ العطل هاذي باش نحلوا المشاكل دياهم، وعندهم مشاكل كبيرة على مستوى الإدارات العمومية، على مستوى المؤسسات خاصكم تديرو واحد المجهود، السيد الوزير.

هاذ الشبكا اللي ذكرتو راه باقي الأمور شي شوية خاصها تحسن شوية الوضعية دياهم باش يحسوا حتى هما راهم عندهم دور كبير في المجتمع وفي الوطن دياهم. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لازالت لديكم بعض الثواني إذا أردتم استعمالها، السيد الوزير، في إطار التعقيب.

السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

أنا فقط باش نقول بأن هاذ الشي كولو اللي قال السيد المستشار كنتفق معه، مازال خاصنا نزيدو مجهود، لأن مازال مشاكل، مازال انتظارات.

ضد البطش النازي، خصوصا في فرنسا وهولندا، ولعل المقابر الجماعية للشهداء المغاربة المتواجدة بهولندا على وجه الخصوص، لأبلغ شاهد ودليل على ذلك، وبالتالي نشكركم على هذا المجهود الذي أعدتم بموجبه الاعتبار لأبناء جاليتنا في الديار الهولندية.

السيد الوزير المحترم،

مشاكل الجالية بأوروبا متعددة ومرتبطة أساسا بظروف الإقامة، وهي لا تختلف حقيقة عن ظروف عيش الأوروبيين أنفسهم، لكن هناك أمور لا يمكن السكوت عليها، كتنامي ظاهرة الميز العنصري، مع الاشتغال، السيد الوزير، على تسريع وتيرة الإدارة خلال تواجد هذه الجالية في بلدها والعمل على تكريس الالتئاقية والتنسيق بين مختلف الإدارات العمومية، باعتماد الشباك الوحيد لحل بعض الإشكالات الإدارية التي لازالت الجالية تنتظر حلها.

السيد الوزير المحترم،

عندنا الناس اللي كيجيو بالطوموبيل كيخرج لفرنسا، كيغطيو الورقة باللي خرجوا الطوموبيل، ملي كيرجعوا بطوموبيل أخرى ما كيخليوهوش يدخلوا، لأن الطوموبيل الأخرى ما حيدوهالوش، ماشي الذنب ديال المهاجرين.

وبعض المرات باش يجي يجيدها، هو غادي يخرج مثلا من الناظور، هو كان داخل، يعني خارج من طنجة، كيقل له من الناظور خاصك ترجع، يعني الديوانة، ترجع لطنجة تحيد الطوموبيل.

هاذ الأمور هاذو راه خاص تكون واحد التنسيقية بين الإدارات، يعني لأن الجاليات، التعب ديال السفر يعني ما يمكن لهوموش يعني يجي من الناظور ولا من سبتة باش يجيد الطوموبيل في طنجة، يعني هاذ الأمور خاصها تحيد، مادام عندو الورقة وكيقدم باللي هو خارج، يعني خارج لفرنسا ولا لهولندا أولا أي بلد، يعني ديال المهجر، وكيقولوا خاصك تمشي للديوانة فاش خرجتي الطوموبيل.

وهاذ الشي، السيد الوزير، لازم يعني...

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت في حدود بعض الثواني.

السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد الرئيس.

ما غاديش ربما ندخل فهاذ القضية ..، ولكن يمكن ليا نقول لك وأشهد بذلك بالإرادة الكبيرة ديال الإدارة ديال الجمارك الديوانة ديالنا، دائما وقت ما تنحطو لهم شي مشكل ولا تيجتهدو إلى أقصى حد باش يحلوا المشكل.

شديد في المفاوضات مع الجانب الهولندي.

كيفاش تعاملنا بعدا في المفاوضات؟

المقاربة ديالنا اشتغلنا ثلاث ديال الوزارات في تنسيق تام، لا، هذا لا يكفي، كذلك اشتغلنا مع المجتمع المدني، الجمعية ديالنا اللي في هولندا اللي جاو لهنايا، اشتغلنا مع المحامين المغاربة اللي في هولندا اللي جاو لهنايا.

وهنا بهاذ المناسبة، السيد الرئيس، باش نترحموا على واد الشخص اللي كان عند واحد الدور كبير جدا، فهاذ المفاوضات في الدور الإيجابي، في الدور البناء هو السي الصائم رحمه الله اللي توفي هادي عشرة أيام في حادثة سير، اللي كان عندو دور كبير جدا، والحمد لله هاذ الاتفاقية هادي وصلت يعني للدرجة اللي كان كيمناها كذلك بالعطاء ديالو.

هاذ الاتفاقية هادي كتحفظ الحقوق ديال المغاربة اللي كيستفدوا منها الآن، اللي كيستفد أرامل أو يتامى أو، أو... غادي يبقى الحق ديالو كيستفد منو، ما غادي تقيسو حتى شي حاجة.

اللي كاين أنه ابتداء من 2016 الأرملة الجديد ديال 2016، اليتيم الجديد ديال 2016، اللي اختار أنه يجي للمغرب غادي تنقص له - بطبيعة الحال- ذاك المدخول ديالو ب 10%، لأن هولندا دارتو بالنسبة للجميع، وأخذت واحد المعدل ديال كلفة العيش بالنسبة للجميع، وهذا أساسي باش نحضره لجمع الدول ماشي فقط...

النقطة الأخرى كذلك، كاع ذوك المغاربة اللي ما دعاوش الحكومة الهولندية باش ترجع لهم ذاك الحقوق ديالهم، بفضل هاذ الاتفاقية غادي ترجع لهم ذاك الشي كامل في 2016، اعتبره اتفاق ديال التوازن، اتفاق دالحكمة، اتفاق ديال الدفاع على الحقوق ديال المغاربة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن الكلمة الآن لأحد السادة أعضاء الفريق من أجل التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد لحسن أديجي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكركم على مجهوداتكم التي قتم بها لإخراج هذه الاتفاقية إلى حيز الوجود، حيث حافظتم فيها على السيادة المغربية ودافعتم بشراسة على حقوق المغاربة الذين أفنوا زهرة عمرهم في بناء أوروبا ككل بعد الحرب العالمية الثانية خصوصا، ونحن نعلم الظروف القاسية التي اشتغلوا فيها والتي كانت صعبة جدا، تولدت لديها العديد من الأمراض المزمنة.

أعتقد أن الأصدقاء الأوروبيين لا يمكنهم أن ينسوا للمغاربة الدفاع عنهم

مديونيتنا متحكم فيها، مديونية مستدامة، مديونية مدبرة بطريقة عقلانية، ولا تدعو إلى القلق مقارنة مع مؤهلاتنا الاقتصادية ومقارنة أيضا مع مؤهلاتنا المالية.

وإلى شففتو بالنسبة للمديونية الخارجية راه كل سنة تتخرج وكالات التنقيط، وتنقط المديونية ديالنا ودائما تحافظ على تنقيطها في درجة الاستثمار.

هاذ المديونية التي بلغ حجمها إلى آخر سنة 2015 من مجموع المديونية الداخلية والخارجية 629 مليار درهم أي ما يمثل 63.4% من الناتج الداخلي الخام.

نعطيك بعض البلدان ما تمثل فيها المديونية بالنسبة للناتج الداخلي الخام، اليابان 245%، المغرب 63%، اليونان 196%، إيطاليا 133%، لبنان 132%، البرتغال 127%، فرنسا وإسبانيا حوالي 100%، وحتى بلدان ربما مجاورة الأردن ومصر لحوالي 90%.

يعني أننا لم، يعني مديونيتنا في مستوى أو الناتج الداخلي الخام لا تبلغ يعني درجة الخطر.

هاذ المديونية منين جاية؟ جاية المديونية لأنها مرتبطة بعجز الخزينة، والحمد لله هناك إصلاحات اللي خلصت معجز الخزينة في السنوات الماضية، مرتبطة بالجوء للاستثمارات وأتتا دوزتيو أيضا القانون التنظيمي لقانون المالية، غدا إذا قلتوا لينا أو لحكومات مقبلة هبطوا من المديونية ساهل، غادي نهبطو الاستثمار، وهذا مضر بالاقتصاد الوطني ومضر بخلق فرص الشغل وبخلق البنيات الأساسية.

والحمد لله هاذ القاعدة الذهبية اللي كانت في القانون التنظيمي للمالية غادي تمكنا في المستقبل من التحكم أكثر في الميزانية وفي المديونية، وكما تعلم الجميع طبعا المديونية راها مرخص بها من طرف البرلماني مترخصا قبلها في إطار قوانين المالية.

أعتقد أن الإصلاحات كما قلت فيما يتعلق بعجز الخزينة والعجز ديال الميزانية اللي تقلص من 7.6% في 2013 إلى أقل من 3.5% هاذ السنة، والإصلاحات المتعلقة بتدبير أيضا محفظة المديونية بصفة عامة، كانت مديونية خارجية أو داخلية حتى باش ما تضغطوش أيضا على السوق الداخلي ويكون هناك واحد التنوع فيها يتعلق بالعملات، إلى آخره، وتقييم الذي يقوم به كل المؤسسات الدولية حول مديونيتنا وتوجيهها أساسا إلى الاستثمار، سوف يساهم في طبعا تقليص الضغط ديال المديونية.

ومن المنتظر إن شاء الله أنه السنة المقبلة غادي تكون في انخفاض. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير.

وهاذ الشي في الحقيقة ماشي فقط في الإدارة ديال الديوانة، هذا تشهد به بالنسبة للإدارات ديالنا كاملين، هناك اجتهاد وإرادة ورغبة، يعني ما تصوروش كيفاش تبتاعلوا وكيفاش تبتاعلوا، وقت ما تتقول لهم هذا مشكل ديال المغربي في الخارج يعني بالسرعة باش يتعاملوا مع هاذ المشكل، هذه هي الحقيقة.

أيد أن بعض المشاكل تتطلب ربما وقت أكثر، أيد أن ربما هناك مساطر اللي تتخلي ما تلقاوش الحل بسرعة، ولكن اللي أساسي أن هناك اجتهاد.

وعندنا اجتماع يوم الاثنين 22 يونيو ديال اللجنة الوزارية برئاسة رئيس الحكومة باش كذلك تنطرقو لهاذ النقط. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وكذلك نتقدم لكم بالشكر الجزيل حول مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

والآن هناك سؤال حول "تفاقم الديون الخارجية للمغرب، السؤال الذي تقدم به الفريق الاشتراكي للسيد وزير الاقتصاد والمالية"، فالكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق من أجل طرح السؤال.

المستشار السيد محمد علي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

رمضان كريم للجميع.

السيد الوزير، الفريق الاشتراكي يسألكم هل تمتلك الحكومة المغربية رؤية واضحة على مستوى تقوية القدرات الاقتصادية للدولة، قصد التحكم في الديون الخارجية التي تفاقمت من جهة والتمكن من تسديدها من جهة أخرى؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير من أجل الجواب على السؤال.

السيد محمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بدوري أتمنى للجميع رمضان إن شاء الله مبارك سعيد.

حول هذا السؤال دالمديونية والي تيجي دائما، أريد أن أؤكد بداية أن

الحام، هذه المقارنة كتكون في جميع التقارير ديال المؤسسات الدولية. وأؤكد لكم أن المديونية منذ أن صوتم على القانون التنظيمي للمالية موجهة بالكامل و100% للاستثمار، وهذا التوجه ديال الحكومة والتوجه ديال بلادنا في هذا المجال. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيد الوزير.

إذن شكرا لكم كذلك على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. والآن سنتنقل إلى قطاع آخر وهو قطاع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني مع السؤال المقدم من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، حول موضوع "خلق إطار خاص بهيئات الإدارة التربوية". الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق المحترمين لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في خطوة تصعيدية دعي بيان المكتب الوطني للجمعية الوطنية لمديرات ومديري التعليم الابتدائي بالمغرب إلى خوض وقفات احتجاجية على المستوى الإقليمي والجهوي والوطني، وتنظيم مسيرة وطنية احتجاجا على تلك الوزارة الوصية على القطاع في الاستجابة لمطالب فئات المديرين، وفي مقدمتها خلق إطار خاص بهيئة الإدارة التربوية. ومن أجل ذلك نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات المزمع اتخاذها لتفعيل مطلب خلق إطار خاص بهيئة الإدارة التربوية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على السؤال.

السيد خالد برجوي الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

السادة الوزراء،

رمضان مبارك للجميع.

أشكر السيد المستشار على هاذ السؤال، بحيث أنه الوزارة تولى اهتمام خاص وتقدير للمسار المهني لمديري المؤسسات التعليمية على غرار

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة السيد الوزير المحترم، النسبة ديال المديونية أو الاقتراض العمومي بصفة عامة التي سردتها على مسامعنا هي 63% من الناتج الداخلي الخام، احنا في تقديرنا المتواضع هي نسبة مقلقة، ومعدل مقلق له تداعيات على التركيبة المالية للدولة، وأن المقارنات التي قتم بها هي مقارنات غير صحيحة.

المغرب، السيد الوزير، ماشي هو اليابان، المغرب ليس هو فرنسا، وأن المبدأ العام في علم المالية العمومية وفي الاقتصاد بأن الاقتراض الخارجي لما يوجه إلى الاستثمار المهيكل يكون صحيحا، احنا أتم خاصكم تقولوا لنا هذا الاقتراض فين كيديرو به يوجه للاستهلاك، يوجه إلى رد الديون ديال الخزينة.

فبالتالي المقارنة اللي قنتوا، السيد وزير الاقتصاد والمالية، هي مقارنة غير صحيحة، والقاعدة أن القياس أو المقارنة مع وجود الفارق هو غير صحيح ولا يقوم حجة، وهاذ الشي اللي تنقولوا راه مقعد في علم ديال المالية العمومية.

الاقتراض الخارجي إذا كان موجها للاستثمار، صحيح، لأن الدولة إذ ذاك كتقوم بدور المحفز للاستثمار، وكتقوم بدور المحفز على التنافسية، أما ديرو لنا يتفاهم الدين الخارجي وتوجهوه للاستهلاك، فهذه العملية غير مقبولة.

احنا بغينا نقولوا بأن استمرار الحكومة الحالية في البحث عن الحلول السهلة للهروب من الأزمة سيرهن مستقبل الأجيال القادمة بهاذ المديونية الخارجية الثقيلة، وبأن المسار الذي اتخذته الحكومة الحالية لا ينجي بأن لهاته الحكومة عزم على إبداع نموذج تنموي مغربي يساير التحولات اللي كيشهدها العالم وكيساير التحولات ديال اليابان وفرنسا، السيد الوزير المحترم.

احنا بغينا نقولوا لابد من البحث عن مصادر جديدة للتمويل، ولا بد من المراهنه على العنصر البشري ولا بد من الابتعاد عن توجيه الاقتراض العمومي وتوجيهه للاستهلاك، لأن ذلك سيضر بصورة المغرب وسيضر بالموازنة العامة طبقا للمبادئ العامة المقعدة في علم المالية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إمكانكم السيد الوزير استعمال ما تبقى لكم من بعض الثواني للتعقيب على تعقيب السيد المستشار.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

المقارنة مقعدة تقعيدا صحيحا، لأنه كبهذرو المديونية على الناتج الداخلي

عندهم هاذ الكفاءة ديال التدبير، كفاءات تديرية مجال شي واحد تدير شركة، تدير في المال، في العلاقات بالأساتذة في البيداغوجية ديال التلاميذ.

إذن إلى شطنا واحد العدد ديال المدارس تنلقاوا أن مدارس في منطقة واحدة مدرسة تتخرج لك دراري من ذاك الشي الرفيع، في تعليمنا بأساتذتنا، بالأساتذة اللي عندنا، بالتعليم اللي عندنا، بالبرامج اللي عندنا، تتخرج لنا تلاميذ في مستوى عالي من التكوين، ومدارس أخرى حدهم في نفس الحلي، ما شي نقول هذا حي برجوازي، في نفس الحلي مدرسة أخرى لا تعطي هاذ النسبة علاش؟ لأن هاذ الشي المشكل ديالو هو الإدارة اللي هي أساسية.

ثم كذلك هاذ (Leadership) اللي غادي نعطيوه، مزيان فتحنا، كان تشجيع كبير جدا عندما فتحنا هاذ المسائل، باش نكونو مديرين، باش يكون عندو صفة مدير، ماشي ذاك اللي عيا في القسم عاد نسيظوه لمدير، مزيان فيه 109، 400 باقي، عندنا خصاص كبير كايين 18.000.

ولكن لا بد لهذه اللي قلتو هذه المسائل اللي حليتها خاص (vraiment) تعطيكم في أجل محدود عدد كبير جدا من المديرين القادرين على تملك هذا الإصلاح اللي هو كبير جدا في ميدان التعليم.

إذا ما كاينش هاذ المديرين اللي كيديرو عندهم هذا التملك، راه ما غنجحوشاي في إنجاح هذه المنظومة ديال التربية والتكوين.

هذه الجمعية أش تتقول؟ هذه الجمعية الوزارة السي الوفا، راه هو كايين هنا كان وزير، دار معهم واحد العدد كبير جدا من الاجتماعات، استقبلهم وانفق معهم على واحد العدد ديال المسائل، وكان الحوار، واش؟ علاش أتنا ملي جيتو قطعو ذاك الحوار؟ خاص الحوار أن يكون حوار مبني، اللي غادي يدينا إلى هذه المسائل التي لا نريدها لبلدنا فيما يخص هذه الإضرابات التي يهددون بها، إلى آخره، نحلوا معهم الحوار.

داروا واحد العدد دالمسائل، هضرو مع هاذ الناس، تفاهو مع هاذ الناس...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لازالت لديكم بعض الشواني، السيد الوزير، يمكن لكم استعمالها.

شكرا.

إذن نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

والآن هناك سؤالي موالي حول موضوع "الإكراهات التي تعرفها جهة درعة-تافيلالت في المجال السياحي" وهو السؤال المقدم من طرف الفريق الحركي للسيد وزير السياحة، فالكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق من أجل تقديم السؤال.

مولاي عبد الرحمان تفضل.

باقي فئات موظفي القطاع، كما تقدر الجهود التي يبذلها المديرون للنهوض بالإدارة التربوية والرفي بها إلى مستوى الإصلاح المنشود.

وتقديرا لتلك الجهود، تم الرفع من التعويضات عن الأعباء الإدارية لمديري المؤسسات التعليمية سنة 2011 وتمكينهم من وسائل العمل، كما أحدثت الوزارة لأول مرة في تاريخ المنظومة التربوية مسلكا لتكوين الأطر الإدارية برسم سنة 2014/2015، حيث تم تكوين الفوج الأول وعدد المستفيدين 109 إطار في مسلك الإدارة التربوية خلال الموسم الدراسي الماضي، والفوج الثاني يضم 420 إطار خلال الموسم الدراسي الحالي، حاليا يوجد حوالي 18.000 موظف يمارسون مهام الإدارة التربوية، إطارهم الأصلي أستاذ.

وكما تعلمون، لا يمكن إحداث إطار مديري مؤسسة تربوية، لأنها مهمة تم التكليف بها وليست وظيفة، لكننا نتدارس حاليا مع وزارة الوظيفة العمومية ووزارة الاقتصاد والمالية إمكانية إحداث "هيئة التدبير الإداري التربوي لتنظيم المسار المهني في الإدارة التربوية"، إطار متصرف تربوي وإطار مساعد تربوي.

وقد تمت مناقشة المسار المهني لفئة مديري المؤسسات التعليمية مع النقابات الأكثر تمثيلية في إطار الحوار الاجتماعي، وتنكب حاليا اللجنة التقية المشتركة بين الوزارة والنقابات على دراسة مشروع النظام الأساسي الجديد الذي يأخذ بعين الاعتبار آفاق العاملين بالإدارة التربوية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار من أجل التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد أحمد تويزي:

على أن وظيفة المدير هي تكليف وليست بوظيفة، في الواقع هذا المشكل الكبير فيما يخص هاذ العملية، لأن كلكم غادي تمشيوا معايا على أنه المدير هو قطب الرحي داخل المؤسسة التربوية، ولا يمكن أبدا أن نتكلم على تدريس، لا سواء في الثانوي ولا في الابتدائي إلى ما كانش المدير في المستوى.

المدير خاص يكون عنده صفات ريادة، تكون عنده تكوين، أن يكون مكونا فيما يخص واحد العدد ديال المسائل الإدارية عاد يدير المدير، ما شي أي واحد، لأن أش مشات الإدارة ديالنا تدير هذه سنين؟ أن واحد تيمشي في التعليم حتى تيعيا، حتى تتوصل 37 عام حتى تيفضى، تيقول له أجي تسترح باش تدير مدير.

هذا خطأ فادح هو الذي أدى إلى الإشكاليات الكبيرة اللي لاحظناها في التعليم، وغادي نشوفوا الآن واحد العدد ديال المدارس اللي فيهم مديرين

إذن هذه كلها تحديات تواجهنا، ما تتعنيش بأننا مكتوفي الأيدي، ولكن أنه هناك عمل الذي نقوم به لا على مستوى الترويج، لا على مستوى البنيات التحتية، خارج ورزازات، لأن عندها البنيات التحتية اللازمة، لا على مستوى أنه يكون هناك يعني نوع من الإشهار بالنسبة للمنطقة، خصوصا على مستوى التظاهرات التي تنظم فيها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن الكلمة لكم من أجل التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الوزير على الجواب.

إلا أنه، السيد الوزير، وأتأ كيف ما تتعرفوا أنه هذه المنطقة، القطاعات التي معروفة والتي منتجة بالنسبة لها هي القطاع ديال السياحة والسينما، وكذلك بعض الفلاحة المعاشية.

وبالتالي هذا القطاع هو الأساس بالنسبة للمداخيل ديال المواطنين، وباش يمكن لينا نوطنو هاذ الناس في هاذ المناطق هاذي.

إلا أنه كيف ما جاء في الجواب ديالكم، أن كين إشكاليات مع الخطوط الملكية شوية، كين مشكل كبير جدا، لا في التوقيت ولا من الناحية ديال (tarif) و (il est subventionné).

كين مشكل آخر ديال المشروع اللي تدار ديال القصابات، إلى حد الآن لا يرى الوجود، مازال مشكل فيه، مشكل كبير جدا ماشي صغير. كين مشكل ديال مجموعة ديال الأوطيلات اللي سدات، والتي بقاو العمال ديالها متشردين إلى حد الآن ما تلقاش لهم الحل، 5 ديال الفنادق اللي هي مسدودة، وكانت عدة مراسلات عدة اجتماعات، إلا أنه لم يوجد أي حل، كان حتى لقاء مع السيد رئيس الحكومة وماتلقاش الحل إلى يومنا هذا، هاذي 4 سنين، وكل شي راكم تابعتمونا فيه وسايروننا فيه معالي الوزير.

ولكن راه ما بقيناش بغينا الأجوبة عادية، راه هاذي مسائل وولات آتية، أو لا كنعولوا لهاذ الناس خوذو وجهة أخرى وسكنوا في مناطق أخرى، هاذ المنطقة راه ما بقاتش ديال السكنى، لأنه إلى حيدتي السياحة والسينما والفلاحة المعيشية راه ما بقا والو.

السينما كذلك، المشكل ديال السينما غير مؤخرا أكبر إنتاج سينمائي اللي كان وقع فيه (un incident) صغيور ديال (l'acteur)، طاح وما لقاش العلاج ديالو، وجايوه نقلوه حتى للدار البيضاء، حتى هاذك الشي ملي انتعش، لا السينما اللي كتعطي بزاف ديال ليالي المبيت في سميتو، وحتى هي كذلك فيها مشكل حاليا وفيها واحد التنافس شرس وكبير.

كان كذلك كنا في (la zone 4) وكانت كتعطي واحد المنتجين

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات، إخواني المستشارين،

رمضان مبارك،

تعتبر جهة درعة-تافيلالت رافدا أساسيا للسياحة الوطنية والأجنبية وذلك لما حباها الله من مناظر طبيعية خلابة ومناخ مميز، إلا أنها لازالت تعاني نقصا في البنيات الأساسية، الأمر الذي لا يساعد على تشجيع السياحة بها.

وعلى هذا الأساس نسألكم، السيد الوزير، ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة من أجل تطوير المنتج السياحي المغربي؟

وما هي المقاربة المعتمدة من طرف الحكومة لتشجيع المستثمرين في القطاع السياحي، حتى يتمكنوا من مواصلة نشاطهم في ظروف تتسم بتراجع نسبي للسياحة؟
شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

جاء دوركم السيد الوزير للجواب على السؤال.

السيد لحسن حداد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بدوري رمضان مبارك سعيد للسيدات والسادة المستشارين ومن خالهم لجميع المغاربة.

شكرا للسيد المستشار على طرحه لهاذ السؤال.

بالفعل، الجهة ديال ورزازات- الراشيدية، درعة- تافيلالت فيها إمكانيات كبيرة جدا، وهذه الإمكانيات نحن في إطار استغلالها، ولكن مازال ما وصلناش للمستوى الذي نريده، لماذا؟ لأن هناك تحديات مطروحة.

مثلا تحديات على مستوى النقل الجوي، رغم وجود 3 مطارات يعني مازال ما وصلناش أنه يكون واحد طيران بشكل كبير جدا، رغم الجهود التي عملتها، لا الجهة ولا عملتها الحكومة.

على مستوى البنية التحتية متواجدة، ولكن فيها تحديات، متواجدة على مستوى ورزازات مثلا، ولكن كانت هناك إشكاليات كبيرة جدا وإضرابات وقفت كثير من الفنادق نحن في إطار الحل ديالها.

المسألة الثالثة اللي موجودة على مستوى هذه الجهة والتي يجب العمل عليها، هو المسألة ديال التنشيط، نعم، هناك مجموعة من المهرجانات لا ديال الثمر ولا أحواش ولا بالنسبة للملحون، ولا غيرها، ولكنها ليست كافية من أجل أنه نعطيو واحد الإشعاع كبير جدا بالنسبة للمنطقة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الآن "تشجيع السياحة الداخلية"، هو موضوع السؤال المقدم من طرف فريق العدالة والتنمية للسيد وزير السياحة، فليفضل أحد أعضاء الفريق من أجل تقديم السؤال. تفضلوا سيدي.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، تعرف السياحة الخارجية تحولات مرتبطة بظروف غير متحكم فيها، مما يظهر أهمية السياحة الداخلية في تنشيط الحركة السياحية ودعم المقاولات المشتغلة في القطاع. لذا نسئلكم، السيد الوزير، عن أهم التحفيزات والإجراءات المتخذة للرفع من نسبة وحجم السياحة الداخلية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة لكم السيد الوزير من أجل الجواب على السؤال.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال. وهذا سؤال أساسي ومهم ووجيه، لماذا؟ لأنه السياحة الداخلية أصبحت الآن من الأعمدة ديال السياحة الوطنية، راه في 2012 فاش جات هاذ الحكومة كانت تشكل فقط 25% من مجموع السياحة، الآن 33%.

رقم المعاملات قفز من 24 مليار درهم إلى 33 مليار ديال الدرهم، وهذا نظرا لأن هناك تحفيزات اللي عملت عليها هاذ الحكومة، من ضمن هذه التحفيزات ما هي؟ هي أنه واحد العرض مناسب بالنسبة للسياحة الداخلية، ما يسمى بمحطة "بلادتي" راه وصلنا لتقريبا دابا 3، ونحن في إطار العمل باش يكونوا واحد 5 آخرين.

المسألة الثانية، هاذ المسألة ديال التجربة اللي دخلنا فيها ديال العطل الموزعة اعطت الأكل ديالها لأن ولاو المغاربة تيسافروا أكثر، ولاو كذلك تتكون تنافسية أكثر بين الفنادق، ما تيكونش اكتظاظ، وهذا في صالح الساحل المغربي.

هناك الآن ونريد أن نناقش هذا مع الفرقاء الاجتماعيين مع وزارة المالية، وربما نطرحوها في المالية الجديدة، وهو التوفير بالنسبة للعطل،

والمستثمرين كتحاول أنها تعاونهم، الدولة حاليا ما كاينش كنا في (la zone 4) ما يقيناش فيها.

السياحة كاين (la taxe d'incentive) ما تدار فيها والو، وبالتالي بحال اللي كتقولو لينا راكم في قاعة الانتظار.

كتمنى أن السيد الوزير أنه تخرجونا من قاعة الانتظار، لأن هاذ الشي راه "وصل السيل الزبي". وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة لكم السيد الوزير من أجل التعقيب على ما جاء على لسان السيد المستشار.

السيد وزير السياحة:

هو في الحقيقة راه السيد المستشار راه ما يمكنش لك تجيب مستثمر وأنت عندك نسبة ديال الملاء ديال 30%.

ورزازات وقعت فيها مشاكل كبيرة، وكانوا بعض النقابات مصممة على إغلاق بعض الفنادق، وكان هاذي إشكالية كبرى، واجمناها جميعا في 2012 و2013، كان تشريد العمال من طرف كذلك الناس اللي هما مساهمين فهاذ المسألة هاذي.

باش غادي، راه ساهل باش تغلق واحد المقولة، ساهل باش غتجي وغتوقف قدامها وما تخلش بأنه السياح يدخلوا لهاذيك المقولة، ولكن الآن صعب إعادة الفتح ديالها.

من ضمن الفنادق اللي كنشغلو عليها هاذي 3 ديال السنوات، فندق اللي هما العمال مشردين لمدة سنوات وحكم لصالحهم ب 12 مليون ديال الدرهم، ولكن شكون هو اللي غياخذ هاذ الفندق هذا وعندو 25 مليون ديال الدرهم ديال المتأخرات ديال الضريبة، وعندو إشكالية كبرى بالنسبة للاستثمار، وعندو إشكاليات ديال العمال، أين هو الذي؟

نحن عملنا العمل ديالنا، ولكن هاذي تبقى مسألة اللي هي قطاع خاص، نتدخل بالإمكانيات الموجودة لدى الحكومة من أجل الدعم، ولكن راه لا بد أننا كننا مسؤولين على هاذ المسألة هاذي.

مثلا، بالنسبة للطيران، هنا عملنا على الطيران باش يمكن لو أنه يكون مثلا في ورزازات وفي الراشيدية بدعم من الجهات وبدعم من الحكومة، ووقنا كذلك على اتفاقية مع شركة دولية باش تجيب الطيران إلى مدينة ورزازات، هاذيك الشركة اشتغلت لمدة 6 أشهر ووقفات، لماذا؟ لأنه كذلك ليس هناك تجند من أجل العمل على هذا.

مسؤوليتنا جميعا باش يمكن لنا نعيدو البريق لمدينة ورزازات، وكذلك الجهة ديال تافيلالت- درعة.

البرنامج ديال بلادي باش تعرفوا الإكراهات اللي تتعيق التنفيذ ديالو باش يساهم في الإنعاش ديال السياحة الداخلية. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للتعقيب.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

غير بالنسبة للسيد المستشار باش نقولو 47 ألف سرير ل 2020، احنا مزالين في 2016، احنا مشتغلين غادي نوصلوا لها إن شاء الله هادي الأولى، المسألة الأولى.

المسألة الثانية راه لابد أننا كابتة بعض التعثرات اللي وقعت، مثلا سيدي العابد في الجديدة كان المستثمر موجود 400 مليون ديال الدرهم، ولكن كان هناك إشكالية ديال العقار اللي مشات للمحاكم وطلعت ونزلت، إلى درجة أنه اضطر المستثمر بحكم العقد اللي موجود بيناتنا، أنه ما يقاش، أنه يخرج من هاد المشروع هذا.

وهناك بعض المشاريع اللي هي الآن يعني في إعادة النظر فيها، مثلا مولاي بوسلهام، مولاي بوسلهام كان مخططا أن يكون "نادي بلادي"، ولكن إلى شفت مولاي بوسلهام راه بنية إيكولوجية هشة، ولا بد أننا نديروا فيها واحد المشروع اللي هو ما يثرش عليه بشكل كبير جدا على المحطة اللي موجودة هناك، لأنها محمية مهمة، ويجب أن يكون هناك مشروع مناسب لها.

أعملنا يعني عرض طلب العروض بالنسبة لتازة، مازال ما جانا حتى شي واحد، غادي نعاوده ونعاوده بشكل اللي هو يمكن أنه من الناس المستثمرين ديال الشرق والمستثمرين ديال الشمال أنهم يقدرنا عليها بالنسبة لتازة.

إذن نحن في إطار العمل ولكن في إطار كذلك العمل باش نعرفوا شكون هما اللي يمكن لهم يستثمروا، لأن هذه مسألة ديال القطاع الخاص، القطاع الخاص المغربي يهتم بالعروض ديال "بلادي"، أنا تنظن بأن ناجحة، ولكن كذلك راه فاش كمشي أنه 400 مليون و300 مليون محطة معينة مثلا في تازة ولا بني ملال ولا مثلا، كتنكون صعبة، مثلا ما عندناش إشكالية بالنسبة ل (Cap de l'eau) بالنسبة رأس الماء، أنه هناك المستثمر، ولكن هناك إشكالية ديال كيفية أنه احترام المسائل اللي تتعلق بقانون السحب.

إذن هناك إشكاليات أخرى مطروحة وتحديات، ولكن بالنسبة لنا هذا يعني مخطط مهم جدا، وسنستمر فيه، وهناك اهتمام كبير، لا بالنسبة للقطاع الخاص ولا بالنسبة للقطاع العام.

شيكات العطل أساسية بالنسبة للسياحة الداخلية.

بالإضافة للعمل اللي استمرينا فيه اللي بداتو الحكومات السابقة، اللي هو "كنوز بلادي" واللي هو تعطي الثمار ديالو خارج العطل، وهو يعني منتج مهم جدا بالنسبة للسياحة الداخلية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة الآن لأحد واضعي السؤال من أجل التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الوزير.

تنشكركم على الجواب ديالكم.

فعلا كين تطور ملموس نتعرفو السياحة الداخلية، وهناك مجهودات مبدولة في هذا الإطار، إلا أن النتائج أو الأهداف المنشودة لم تتحقق بعد بالشكل المطلوب رغم مرور عدة سنوات على انطلاق تجربة مخطط بلادي، كما قلتو السيد الرئيس، كان مقرر باش تدار 8 ديال المؤسسات أو ديال المناطق ديال التهيئة السياحية، اليوم يلاه 3 اللي تحقوا، 5 باقي ما تحقوش، هاد 3 ما تتجاوزش تقريبا واحد 12 ألف سرير اللي كان مقرر هو 47 ألف سرير.

بمعنى أن هناك واحد التأخر في إخراج هاد المناطق ديال التهيئة السياحية، كما أن المنتج الآخر المسمى "نادي بلادي" واللي تستهدف الطبقة الوسطى والمقرر إنجازها في بني ملال، وأزيلال، ومولاي بوسلهام، وتازة، والشاون، مازال لم ير النور بعد.

السيد الوزير، احنا عندنا واحد المجموعة ديال الملاحظات على هاد البرنامج ديال مخطط "بلادي":

الملاحظة الأولى أن العروض المقدمة من طرف مؤسسات السياحة لا تستجيب لحاجيات الأسر المغربية ولا تلائم قدرتها الشرائية، لأن مخطط "بلادي" من الناحية العملية يقوم على خفض أسعار المبيت بالنسبة ديال 50%، وتوفير امتيازات بالنسبة للأطفال المرافقين لنوهم، إضافة إلى خفض أثمان النقل بالنسبة للسياح الذين يتوفرون على الحجوزات في الغرف.

الملاحظة الثانية، أن عدد محدود من المؤسسات الفندقية هي التي انخرطت في العملية.

الملاحظة الثالثة هو ضعف الترويج للمنتج السياحي المحلي.

الملاحظة الرابعة هو ضعف انخراط المستثمرين في إنجاز المخطط رغم تضمنه لإعفاءات ضريبية مهمة.

احنا، السيد الوزير، المطلب ديالنا هو ديرو واحد المحطة تقييمية لهاد

يمكن أن في بعض الأحيان بعض المقاولين بغاوا يصرحوا، ولكن ما يفتاوش الوكالة، لذلك وسعنا الشبكة.

الشيء اللي جعل أن عدد الآن العمال المصرح بهم انتقل من مليون و500 ألف سنة 2005، يعني السنة اللي دخل فيها التأمين الإجباري عن المرض حيز التطبيق إلى 3 المليون و100 ألف في نهاية سنة 2015.

بالطبع هناك يعني في بعض الأحيان تنصروا، ولكن ما تنصرواوش بكامل الأيام ديال العمل، إلى غير ذلك، كين ظاهرة ديال الغش موجودة، ولكن تتضاءل وتتقلص سنة بعد أخرى بفضل هذه الجهود المشتركة اللي تيقوموا فيها، بالإضافة إلى النقابات إللي تيلعبوا دور كذلك أساسي، لجان المقاولات غادي نعملوا باش تكون لجنة المقاولات، العمل كذلك اللي تتقوم به المنظمة الإخوان ديال (La CGEM²) في محاربة القطاع غير المهيكل.

هذا موضوع أساسي مجتمعي تخلصنا نشغلوه فيه جميع، كل واحد من موقعه، لأن تيبقى الراجح الأخير هو السمعة ديال بلادنا والمصالح ديال العمال اللي خاصها تحمي، احنا بغينا مقالة مواطنة اللي تؤدي الواجبات ديالها، باش ذاك المقاول تيفكر في رأسو من حقه يرجح، ولكن كذلك من واجبه أنه يحترم الحقوق ديال الناس اللي تيشتاغلوا معه واللي بفضلهم تيني الثروات ديالو. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لك السيدة المستشارة للتعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشارة السيدة أمال العمري:

السيد الوزير،

في الوقت اللي تعترم الحكومة توسيع التغطية الاجتماعية لكي تشمل المهنيين المستقلين والعاملين غير الأجراء، نراها عاجزة عن فرض احترام التصريح بالأجراء لدى الصندوق الوطني الاجتماعي، بحيث لا يتجاوز عدد المقاولات المنخرطة 169.612 مقالة، في حين أن عدد الوحدات الإنتاجية في القطاع الغير المهيكل تفوق مليون و500 وحدة إنتاجية.

وإذا كان عدد الأجراء المصرح بهم هم 3.100.000 منخرط فأقل من الثلث، أقول السيد الوزير، يتم التصريح بهم 12/12 شهر.

الأضرار الملحقة بالأجراء نتيجة عدم التصريح، طبعاً اللي عندو عدة مظهرات، إما عدم التصريح مطلقاً إما التصريح بأيام ناقصة، إما التصريح بأجور غير حقيقية وناقصة.

آش هو النتيجة؟ النتيجة أن أكثر من 40% من الأجور ما كتجاوز الحد الأدنى للأجور³ (SMIG)، النتيجة كذلك هي حرمان فئات عريضة

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وشكرا مرة أخرى على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

والآن هناك سؤال موالي من بين السؤالين الموجهين للسيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والأول موضوعه "الرفع من نسبة التغطية الاجتماعية ومن عدد المصرح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في إطار محاربة التهريب الاجتماعي"، وهو مقدم من طرف فريق الاتحاد المغربي للشغل.

فالكلمة لأحد أعضاء الفريق المحترم من أجل بسط السؤال.

المستشارة السيدة أمال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

علاقة بموضوع توسيع قاعدة المنخرطين في صندوق الضمان الاجتماعي، نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير التي تتخذونها من أجل احترام إلزامية التصريح بالأجراء؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة الآن للسيد الوزير للجواب على السؤال.

السيد عبد السلام الصديقي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بغيت نشكر فريق الاتحاد المغربي للشغل، والسيدة المستشارة المحترمة على وضعها هاذ السؤال اللي هو ذو طابع اجتماعي واضح.

كما تعلمين السيدة المستشارة، وأنت من أهل، يعني مناضلة نقابية تعرفين الموضوع، أن هناك عدة مبادرات كنقومو بها إما في إطار الوزارة أو في إطار الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تتمثل أساساً فيما يخص في جانبين: الجانب التحسيسية والجانب الزجري إذا اقتضى الحال، مما جعل الحمد لله أن الطبع.. مع تقوية الإمكانيات.

بغيت فقط نذكر أن الصندوق الوطني (La CNSS¹) انتقل عدد ديال الوكالات ديالو من 60 وكالة سنة 2005 إلى 92 وكالة حالياً، مع إحداث 10 ديال الوكالات منتقلة اللي كيمشيو لبعض المدن اللي ما فيهاش عدد المقاولات كبير، كيمشيو إما في أيام الأسبوع أو شيء من هذا القبيل، حتى

² Confédération Générale des Entreprises du Maroc

³ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

¹ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

هذا مشكل آخر، (le secteur informel) راه واضح. ولكن إلى بغينا تناقشوا في القطاع العصري ينبغي الاعتراف على أن معدل التصريح يتجاوز 80%، وينبغي الاعتراف كذلك بأن الأمور تتحسن، تتحسن، ما خصناش نيينو واحد الصورة سلبية سيئة، راه المغرب فين كان وفيه راه اليوم، باش ما نقاوش غير ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الآن هناك سؤال تقدم به الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية للسيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية، حول موضوع "التعجيل باستعمال القن لتسجيل ملفات مرض في المناطق النائية". الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء.

الأخوات والإخوة المستشارين.

السيد الوزير، كنظن أن مضمون السؤال قد اطلعت عليه. وتأسف لندرككم من جديد أن هناك فئة من الموظفين تعاني الأمرين في غياب فن أو (code) ديال (CNOPS⁴) باش يسجلوا الملفات المرضية. فالرجاء تنوير الرأي العام وإقناع هاذ الاحتجاجات المتكاثرة والمتنشرة عبر ربوع المملكة احتجاجا على هذا الوضع. فالسؤال لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة لكم السيد الوزير من أجل الجواب على تساؤل السيد المستشار.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أشكر السيد المستشار على وضع السؤال.

ربما ما بسطش السؤال ديالو بما يكفي من وضوح باش يفهموا السادة المستشارين، يعني كان يمكن لي نعاود السؤال على الأقل، ولكن غيستغرق.. وغامشي الوقت ديالي، 3 ديال دقائق غير في السؤال باش نعاود، لأن مشكل معقد وتقني..

السيد رئيس الجلسة:

في حدود المساحة الزمنية المتاحة، تفضلوا السيد الوزير.

من الحماية الاجتماعية، بحيث ثلثنا الأجراء المصريح بهم صندوق الضمان الاجتماعي ما تيستوفيش الشروط اللي تتخولهم الحق من الاستفادة من المعاش أي 3240 يوم.

أكثر من هذا، السيد الوزير، وهي أن واحد الشريحة، واحد الفئة في الضمان الاجتماعي بنفسو اللي هما العرضيين واللي هما 700 مستخدم ومستخدمة وأكثرهم نساء لا يتم التصريح بهم في التغطية الصحية ولا في الحماية الاجتماعية بصفة عامة.

السيد الوزير، على الرغم من الجهود التي تيقوموا بها أطر المفتحشية ديال صندوق الضمان الاجتماعي، حيث تمت تسوية واحد 68.000 أجير الشيء اللي تيدل على أن هنالك غش، فع ذلك هاذ الشيء تيبقى غير كاف في غياب إستراتيجية كفيلا بفرض احترام القانون، واللي كانت اللجنة التقية لإصلاح أنظمة التقاعد، كانت وضعت عليها اليد وبدات فيها واللي أهم المحاور ديالها هي:

- تعزيز وتقوية الترسانة القانونية المتعلقة بتفتيش الشغل عبر تعديل القانون ديال 72؛
 - محاربة العمل الهش؛
 - تقوية الوضعية القانونية للمفتشين والمراقبين بإضفاء الحجية القانونية لمحاضرهم؛
 - تجريم عرقلة الولوج على أماكن العمل بالنسبة للمفتشين؛
 - إرساء تنسيق والاتقائية بالأطراف المتدخلة من مفتشي الوزارة ومن مفتشي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛
 - التوجه نحو الرقم التعريفي الموحد بين المصالح، أي الضمان الاجتماعي، التكوين المهني، مديرية الضرائب من أجل محاربة التهرب الاجتماعي.
- وشكرا السيد الوزير.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لازالت لديكم بعض الثواني إذا أردتم استعمالها السيد الوزير للتعقيب، تفضلوا سيدي.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

غير أولا الأرقام اللي قدمت السيدة المستشارة لا أجادلك فيها، هي أرقام خذيتها من المعطيات ديال (La CNSS) صحيحة، غير القراءة ديالها تختلف.

أنا نطلب منك باش تقارني عدد المقاولات اللي كتصرح مع عدد المقاولات ديال القطاع العصري، خليوننا القطاع اللاشكلي احنا نتعرفو يعني

⁴ Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale

السيد وزير التشغيل والشؤون الإجتماعية:

اسمح لي السيد المستشار المحترم.

قلت هاذي وجهة نظر، حرية التعبير.

رمضان هذا الله يرضي عليك، خلينا نكلو النهار بخير، الله يرضي عليك.

السيد المستشار المحترم، هاذ السؤال، أشكركم على طرح سؤالكم.

كنعرفو أن (la CNOPS) "الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي" تعطي الصلاحية، تفوض للتعاضديات على التدبير ديال التأمين الصحي على المرض، وباش يدبروا هاذ الملفات، الموظفين ديال التعاضديات كيغطيوا لهم الأقفان كيف ما قلت جمع "قن" (les codes) باش يدخلوا الملفات ديال الناس باش يعالجوا الأمراض.

كايين مساطر قانونية في الاتفاقية واضحة، أولا، خاص يكون المعني بالأمر معروف لدى هاذ التعاضدية يعني رسمي.

حدث شيء خاص مع (l'MGPAP⁵) "التعاضدية ديال الموظفين العموميين"، احنا بصدد، أنا باتصال مع السيد رئيس التعاضدية ولا مع المدير العام ديال (la CNOPS) بصدد إيجاد حل مُرضي، لأن هاذ الشيء كيتطرح غير مع تعاضدية واحدة ماشي مع التعاضديات الآخريين، في حين أن التعاضدية عندها 3 ديال المرات عدد المنخرطين، والأمر كتمشى ما كايين لا صداع، ما كايين لا زحام، ما كايين والو.

هاذ الإخوان ديال (l'MGPAP) وتناقشت مع السي عبد المولى مرات ومرات متعددة، كيدير اتفاق مع جماعة، مثلا عندي واحد العدد ديال اللوائح ديال المدن اللي فيها المقر، كيوضع رهن الإشارة ديالو موظف ديال الجماعة ماشي ديال (l'MGPAP)، هذاك الموظف في حين أن المدير ديال (la CNOPS) هو كيحرص على السرية ديال العملية، وعدم التسرب ديال ذاك الأرقام السرية، لأن وقعت لينا تسربات ديال أرقام سرية، واحد الموظفة استعملوا لها الأرقام السرية، وداروا واحد العمليات حسابية، وفقدت كاع الشغل ديالها، كانت على وشك أنها تدخل السجن. يعني الأمر عميق وخطير جدا للغاية، احنا بصدد مناقشته ومعالجته، ولما..

وأتمنى أننا نتوصل إلى حل مُرضي فهاذ القضية هذه، وغادي نخبر السادة المستشارين على الجديد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن الكلمة الآن لأحد أعضاء الفريق، السادة أعضاء الفريق من أجل التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:**شكرا السيد الرئيس.**

تنظن أن هذا الموضوع خاصنا نتناولوه بجدية وبحزم وبحسم السيد الوزير.

راه ما يمكناشي نستخفو بمصالح الناس، غادي نعطي للرأي العام وللسادة المستشارين والمستشارات موظف، هذا موظف عندو ملف مَرَضِي اللي فيه 150 درهم ساكن في جرسيف مثلا ولا فكيك، فكيك خاصو يتنقل لوجدة واعطيني شمخال ديال (transport) باش يجي من فكيك لوجدة باش يحط الملف المَرَضِي نتاعو، لأن (CNOPS) حرم هاذ التعاضدية من القن أو (code) باش يمكن لها تدخل ل (compte).

هذا باش نفهمو الإخوان، راه كايين دابا باش كايين منخرط في التعاضدية، ها هو خصو يدفع الملف المرضي، ولكن ما عندوش (code) باش يدخل ل (CNOPS) وتيبقى يتنقل من فكيك مثلا حتى لوجدة باش يحط، غادي يخسر 1000 درهم باش يقبض 150 درهم.

وهاذ الشيء راه كان صراع ما بين (CNOPS) والتعاضدية، احنا ماشي شغلنا فيهم، القضاء والمسطرة الإدارية خاصها تطبق، وما كينش حشومة والتهاون في شيء مصلحة المواطن.

أنا راني لا من هاذ الطرف ولا من هاذ الطرف، قد ما أنتي مع الطرف اللي تيصع ألا هو المنخرط، المنخرط اليوم ها الاحتجاجات في الرباط، احتجاجات في مكناس، في تازة، في وجدة، جميع المناطق.

وباركة ما نشوه هاذ البلاد، إلى كانوا واحد الجوج ديال العناصر مختلفين تقبظهم ويكون القانون هو الفائز، حتى لايين غادي نبقاو احنايا إيوا باك صاحبي، هذا ديالي هذا ماشي ديالي؟

أنطبقوا المسطرة الله يجازيك بخير، السيد الوزير، وما كينش الحشومة ولا الرأفة.

أنا تتأكد مرة أخرى أن المواطنين المنخرطين في التعاضدية تضيعو، والأين ديالهم كبر، حتى لايين غادي نبقاو نجاملو قدور ولا الجيلالي؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار شكرا.

وشكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

والآن ننتقل إلى آخر سؤال مسجل في هذه الجلسة، وهو موجه للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة، حول موضوع "السطو على أعمال علمية لباحثين مغاربة من طرف البنك الدولي" من طرف مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل. فليفضل أحد أعضاء المجموعة لبسط السؤال.

⁵ Mutuelle Générale du Personnel des Administrations Publiques

عن ممارسة حقها في إصدار أو ضمانات أوراقا مالية متعلقة بتلك الممارسة. أما فيما يخص القضية المرفوعة من طرف الباحثين ضد البنك الدولي فهي الآن أمام أنظار القضاء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم الآن في إطار التعقيب على جواب ولا رسالة السيد الوزير، تفضلي.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الوزير على هذا الرد.

ولكن للأسف ما جاوبتونا على ماذا تعزمون القيام به لرد الاعتبار للباحثين؟

اللي سردتو علينا فقط تاريخ البنك الدولي وعلاقته مع المغرب. ولكن للأسف هاذو باحثين لجأوا، الأمر موجه للقضاء فعلا ولكن توجهوا لكم واستقبلتهم وطلبوا وما درتو حتى حاجة. كاين 9 د (les notes techniques) اللي توجهوا لكم وحتى شي حاجة ما درتوهاش.

طلبوا لجنة تحقيق، ما دارتش، طلبوا لجنة دولية للتحكيم، ما دارتش. الإشكالية اللي تطرح مع هذا المشكل هو احنا هاذ التقارير هادي المغلوطة، واللي الناس احتجوا على أسأؤهم تدرج، هذا لأنه نزهاء، ما بغاوش أسأؤهم تدرج في إطار دراسة تم تزوير نتائجها.

هاذ الناس هاذو غيورين على الوطن وما بغاوش أن هذه التقارير المغلوطة تبنى عليها سياسات اقتصادية واجتماعية، وتقام على إثرها مشاريع تمويل غالبا ما يكون دولي في إطار المديونية اللي تحدثوا عليها زملائي قبيلة. وللأسف المشاريع بناء على تقارير مغلوطة، بطبيعة الحال ما غادي تكون إلا فاشلة، ولكن للأسف الشعب المغربي سيضطر لأداء الديون، للأسف ماشي فاشلة، الديون ملزمة راه الأجيال ديالنا تتخلصها بناء على تقارير مغلوطة، واحنا نشوفو كل السياسات اللا اجتماعية واللا شعبية واللي تتبنى على هاذ التقارير دهاذ المؤسسات، وندرجو هنا مسألة صندوق النقد الدولي والوصفة ديالو السحرية ديال الصندوق المغربي للتقاعد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

إذن الكلمة الآن لكم السيد الوزير إذا كان عندكم شي تعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

أنا ما بغيتش ندخل فهاذ الجدل، لأن الموضوع أمام القضاء.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

رمضان سعيد للجميع، والله يكون في عون المواطنين مع الأسعار اللي طلعت للسما.

اتهم ثلاث باحثين مغاربة البنك الدولي بالسطو على أعمالهم واستعمالها بشكل مغلوط في إطار الدراسة التي أنجزت حول برمجة الهيكلية القروية بالمغرب، مما جعلهم يطالبون بعدم نشر هذه الدراسة.

ولكن للأسف البنك الدولي نشر هذه الدراسة وأدرج أسماء هؤلاء، مما استدعى أنهم احتجوا على هذا الموضوع.

ونسألكم إذن، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تعتمرون القيام بها لرد الاعتبار لهؤلاء الباحثين ومن خلاهم للباحثين المغاربة والبحث العلمي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على تساؤل السيدة المستشارة.

السيد محمد الوفا الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

الله ياخذ الحق فاللي ما بغاش يخلي المغاربة يدوزو رمضان فالراحة دسيدي ربي.

توصلت وزارة الشؤون العامة والحكامة بتاريخ 13 دجنبر 2013 برسالة من طرف البنك الدولي، حول اتهام 3 باحثين مغاربة للبنك الدولي بالسطو على أعمالهم العلمية واستعمالها بصفة مغلوطة.

وأكد البنك الدولي من خلال هذه الرسالة، أنه كان قد تعاقد مع مكتب الدراسات (ICON2E) قصد إنجاز دراسة في إطار مشروع (RuralStruc program).

وقد قام هذا المكتب بالتعاقد الباطن من تحت الطاولة (sous-traitance) مع السادة الباحثين للمشاركة في إنجاز البحث المذكور، وبالتالي فإن البنك لا تجمع أي علاقة تعاقدية مباشرة مع الباحثين الثلاث.

وبموجب نظامها الأساسي كبنك للإئتماء متعدد الأطراف وكؤسسة مختصة تابعة للأمم المتحدة، تتمتع هذه المؤسسة بالحصانة وبالامتيازات التي تُحوّل للمنظمات الدولية العمومية التي انضم لها المغرب سنة 1958، ولقد وقعت الحكومة المغربية في أبريل 1998 على اتفاقية المقر (accord de siège) لتمثيلية البنك الدولي في بلادنا، والتي تنص على أن هذه المؤسسة تتمتع بالحصانة القضائية الكاملة، إلا فيما يخص القضايا الناتجة

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الآن، اسمحوا لي ختاماً، أتقدم لكم بالشكر الجزيل إسوة بزملائكم على مساهمتكم القيمة السيد الوزير في هذه الجلسة.
وأشكر الجميع.
ورمضان مبارك سعيد مرة أخرى.
ورفعت الجلسة.

وراه المؤسسات لابد تتحترم القضاء المغربي، راه كاين فصل السلط.
ولكن ملي تكلمتو عليا مباشرة غادي نقول لك، جاو عندي هاذ الناس، قريتي التقرير دياهم أنه مصلحة المغرب.. أودي الله يهديكم، أنا ما بغيثش ندخل فهاذ الشئ.
اسيدي ما بغيثش ندخل، آش غادي تدخلي، تدخلي فالتخريب، تدخلي في تقارير مدسوسة.
شكرا.
المغاربة عارفي وعارفينك.